نعتين لهو. واجاز غير الفارسي وابن السراج نعت فاعلي نعم وبئس تمسكا بقوله. نعم الفتى المرّيّ انت اذا هم * حضروا لدى الحجرات نار الموقد. وحمله الفارسي وابن السراج على البدل. وقال ابن مالك يمتنع نعته اذا قصد بالنعت التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد فان تؤوّل بالجامع لاكمل الخصال فلا مانع من نعته حينئذ لامكان ان ينوى في النعت ما نوى في المنعوت وعلى هذا يحمل البيت انتهى. وقال الزمخشري وابو البقا في وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن ان الجملة بعد كم صفة لها والصواب انها صفة لقرن وجمع الضمير حملا على معناه كما جمع وصف جميع في وان كل لما جميع لدينا محضرون.

النوع العاشر تخصيصهم جواز وصف بعض الاسما بمكان دون اخر كالعامل من وصف ومصدر فانه لا يوصف قبل العمل ويوصف بعده وكالموصول فانه لا يوصف قبل تمام الصلة ويوصف بعد تمامها وتعميمهم الجواز في البعض وذلك هو الغالب **ومن الوهم في الاول** قول بعضهم في قول الحطيئة. ازمعت ياسا مبينا من نوالكم * ولن ترى طاردا للحر كالياس. ان من متعلقة بياسا والصواب ان تعلقها بيئست محذوفا لان المصدر لا يوصف قبل ان ياتي معموله. وقال ابو البقا في ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا لا يكون يبتغون نعتا لآمين لان اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل في الاختيار بل هو حال من آمين انتهى. وهذا قول ضعيف والصواب جواز الوصف بعد العمل.

النوع الحادي عشر اجازتهم في بعض اخبار النواسخ ان يتصل بالناسخ نحو كان قائما زيد ومنع ذلك في البعض نحو ان زيدا قائم **ومن الوهم في هذا** قول المبرد في قولهم ان من افضلهم كان زيدا انه لا يجب ان يحمل على زيادة كان

كما قال

كما قال سيبويه بل يجوز ان يقدر كان ناقصة واسمها ضمير زيد لانه متقدم رتبة اذ هو اسم انّ ومن افضلهم خبر كان وكان ومعمولها خبر انّ فلزمه تقديم خبر انّ على اسمها مع انه ليس ظرفا ولا مجرورا وهذا لا يجيزه احد

النوع الثاني عشر ايجابهم لبعض معمولات الفعل وشبهه ان يتقدم كالاستفهام والشرط وكم الخبرية نحو فايّ آيات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا ايّ منقلب ينقلبون واياما الاجلين قضيت ولهذا وجب تقدير ضمير الشان في قوله. ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جاذرا وظباء. ولبعضها ان يتاخر اما لذاته كالفاعل ونائبه ومشبهه اسم كان او لضعف الفعل كمفعول التعجب نحو ما احسن زيدا او لعارض معنوي او لفظي وذلك كالمفعول في نحو ضرب موسى عيسى فان تقدمه يوهم انه مبتدا وان الفعل مسند الى ضميره. وكالمفعول الذي هو ايّ الموصول نحو ساكرم ايهم جاني كانهم قصدوا الفرق بينها وبين ايّ الشرطية والاستفهامية. والمفعول الذي هو انّ وصلتها نحو عرفت انك فاضل كرهوا الابتدا بانّ المفتوحة لئلا تلتبس بانّ التي بمعنى لعلّ. واذا كان المبتدا الذي اصله التقديم يجب تاخره اذا كان انّ وصلتها نحو وآية لهم انا حملنا ذريتهم فان يجب تاخر المفعول الذي اصله التاخير نحو ولا تخافون انكم اشركتم احق واولى. ومعمول عامل اقترن بلام الابتداء او القسم او حرف الاستثنا او ما النافية في جواب قسم **ومن الوهم في الاول** قول ابن عصفور في اولم يهد لهم كم اهلكنا ان كم فاعل يهد. فان قلت خرّجه على لغة حكاها الاخفش وهي ان بعض العرب لا يلتزم صدرية كم الخبرية. قلت قد اعترف برداءتها فتخريج التنزيل عليها بعد ذلك رداءة. والصواب ان الفاعل مستتر راجع الى الله سبحانه اي اولم يبين الله لهم او الى الهدى. والاول قول ابي البقا والثاني قول الزجاج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)